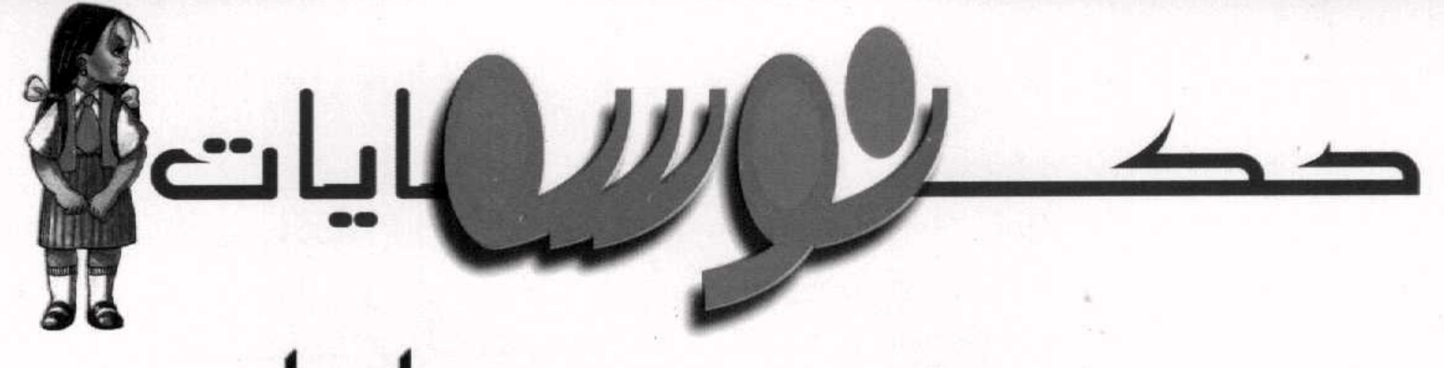


نوسة وعم خليل



قصة : د.كمال الدين حسين

رسوم : حسن صالح

دَقَّتْ اَلْسَاْعَةُ ١،٢،٣،٤،٥،٦ ستُ دَقَّات... "نُوْسَةُ" تَسْتَيْقظُ مِنَ النَّوْم: "صَبَاحُ اَلْخَيْر يا بَابَا، صَبَاحُ اَلْخَيْر يَا مَاْمَا"..

نُوْسَةُ تَدْخُلُ اَلْحَمَّامَ.. تَغْسلُ أسْنَاْنَهَا..تَغْسلُ وَجْهَهَا..

تُمَشِّطُ شَعْرَهَاَ.. نُوْسَةُ تَعُوْدُ لِغُرْفَتِهَاَ.. تُسَوِّى سَرِيْرَهَا..

تَرْتَدى ثِيَاْبَ اَلْرَّوْضَة.. وَتَأخُذُ حَقِيْبَتَهَا.



دَقَّتْ اَلْسَاعَةُ ١،٢،٣،٤،٥،٦،٧ سَبْعَ دَقَّات جَلَسَتْ "نُوْسَةُ" عَلَى الَمْائِدة تَتَنَاْوَلُ افْطَاْرَهَا.. مَاْمَا تَضَعُ لَهَاَ "سَاْنَدوِتْش" فِى اَلْحَقِيْبَةِ.. وَبَاْبَا يُعْطِيهَا قُبْلَةَ اَلْصَبَاحِ.

"نُوْسَةُ" تَقُوْلُ وَهِىَ تُغَادِرُ اَلْمَنْزَلَ: "اَلْسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ".

مَاْمَاَ وَبَاْبَا يَرْدَانِ: "وَعَلَيْكُمُ اَلْسَلاَمُ".

مَاْمَا تَقُوْلُ لَهَا: "مَعَ أَلْفِ سَلاَمَةٍ وَخَلِّى بَالَكِ مِنْ نَفْسِكِ".



دَقّتْ اَلْسَاْعَةُ ١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨ ثَمَان دَقّات "نُوْسَةُ" تَنْزلُ بسُرْعَة. تَقفُ أمَامَ اَلْمنْزل. "عَمّ خَليْل" اَلْحَارسُ يُعْطيْهَا وَرْدَةً بَيْضَاءَ. "نُوْسَةُ" تُحبّ اَلْوَرْد. "نُوْسَةُ" تَشْكُرُ "عَمّ خَليْل" وَتَجْلسُ بجوَاْره عَلَى اَلْدّكَة اَلْخَشَبيّة تَنْتَظرُ الأُتُوْبيسَ. حكَاَيَاتُ "عَمّ خَليْل".. تَحْكيْهَا لكُلّ أصْحَابهَا فى أُتوْبيس اَلْرُوْضَة.. اَلْجَميْعُ يُحبُوْنَ حكَاَيَات "عَمّ خَليْل" وَيُحبُوْنَ أيْضاً "عَمّ خَليْل".



كُلَّ يَوْم كُلَّ يَوْم تَدُقُ اَلْسَاْعَةُ وَكُلَّ يَوْم كُلَّ يَوْم تَسْتَيْقِظُ "نُوْسَةُ"..تَتَنَاْوَلُ افْطَاْرَهَاَ وَتَنْزِلُ عِنْدَ "عَمِّ خَلِيْلٍ" تَسْمَعُ اَلْحِكَاْيَاتِ حَتَى يَأْتِيَ أُتوبِيسُ المَدْرَسَةِ.

لَكِنَّ اليومَ دَقَّتْ اَلْسَاْعَةُ ١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨ وَنَزَلَتْ "نُوْسَةُ" فَلَمْ تَجِدْ "عَمَّ خَلِيْل".. لَمْ يُعْطِهَا اَلْوَرْدَةَ اَلْبَيْضَاءَ "نُوْسَةُ" تَنْظُرُ إِلَى اَلْيَمِينِ، وإِلَى اَلْيَسَارِ، أينَ "عَمُّ خَلِيْلٍ"؟.



تَدُّقُ "نُوْسَةُ" بَاْبَ "عَمِّ خَلِيْل" لاَ أَحْدَ يَرُدُّ، "نُوْسَةُ" احْتَاْرَتْ مَاْذَاَ تَفْعَلُ؟ أينَّ "عَمُّ خَلِيْلٍ"؟

سَاْئِقُ الأُتوبِيسِ يُنَاْدِى: "يَاْ "نُوْسَةْ" يَاْ "نُوسَةْ".

"نُوْسَةُ" تَصْعَدُ إِلى الأُتوبِيْس وَهِىَّ تَتَلَفَّتُ حَوْلَهَا تَنْظُرُ فِى كُلِّ اتْجَاهٍ لَكِنْ لَمْ تَجِدْ "عَمَّ خَلِيلٍ".



"نُوْسَةُ" رَكبَتْ الأُتُوْبيسَ.. لَمْ تَحْك لأَصْحَابهَا حكَاْيَات "عَمِّ خَلَيْل". "نُوْسَةُ" لَمْ تَحْك لَهُمْ إِلاَّ عَنْ غيَاْب "عَمِّ خَلَيْل"، لذَلكَ كُلُهُمْ يَسأَلون: أَيْنَ "عَمِّ خَليْلٍ".



دَقَّتْ اَلْسَاعَةُ ١،٢،٣ بَعْدَ اَلْظُهْر. وَقَفَ الأُتُوبِيسُ أَمَامَ مَنْزِل "نُوْسَةَ" نَزَلَتْ "نُوْسَةُ" مِنْ الأُتُوْبِيس.. لَمْ تَرَّ "عَمَّ خَلِيْل".. الأَطْفَالُ قَالُوا لِسَائِقِ الأُتوبِيسِ: نَرْجُوْكَ انْتَظِرْ نُرِيْدُ أَنْ نَطْمَئِنَّ عَلَى "عَمِّ خَلِيلِ".

"نُوْسَةُ" دَقَّتْ بَابَ حُجْرَة "عَمّ خَلِيل" ١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠ عَشْرَ دَقَّات.. وَنَادْتْ "عَمُّ خَلِيل".. "عَمُّ خَلِيل"، ثَلاَثَ مَرَّات، وَأخيراً فَتَحَ "عَمُّ خَلِيل" اَلْبَابَ.. فَرِحَتْ "نُوْسَةُ" وَصَفَّقَ الأَطْفَالُ وَمَشَى الأُوتوبِيسُ.



"نُوْسَةُ" تَسْأَلُ "عَمَّ خَلِيْلٍ": إلى أينَّ ذَهَبْتَ يا "عَمَّ خَلِيْلٍ" ؟.

قَاْلَ "عَمُّ خَليل": "حَضَرَ ابْنِى منَّ اَلْبَلَد فى اَلْمَسَاء.. وَذَهَبْتُ إلى مَحَطَةَ اَلْقطَاْر مَعَهُ فى اَلصَّبَاْح، وَعنْدَمَا رَجَعْتُ كَاْنَتْ اَلْسَاْعَةُ تَّدقُ ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ والأُوتُوبيسُ كَاْنَ قَدْ انْصَرَفَ وَقَاْلَ أَيْضاً "عَمُّ خَلِيلٍ":

"لَقَدْ حَزنْتُ لأَنى لَمْ أحْك لَك حكَاَيَةَ اَلْيَوْم".

وَقَاْلَتْ "نُوسَةُ": وَأَنَا أَيْضاً حَزنْتُ لأَنْى لم أَرَكَ فى اَلصَّبَاحَ وأصْحَابى أيْضَاً حَزنُوا.. إنَنَا نُحبُّكَ يا "عَمَّ خَلِيْلٍ".

قَاْلَ "خَلِيْلٌ": وأنا أيْضَاً أُحبُكُمْ جَميْعَاً وَغَداً بإذْن اللّه سَأَحْكى لَكِ حكَاَيَات كَثيْرَةً.. وَاْلآنَ هَذه وَرْدَتُك.



أَخَذَتْ "نُوْسَةُ" اَلْوَرْدَةَ وَشَكَرَتْ "عَمَّ خَلِيل".. "نُوْسَةُ" صَعَدَتْ اَلْسُّلَّمَ فَرِحَةً تُغَنِى وَتَحْمَدُ اللَّهَ لأَنَّ "عَمَّ خَلِيل" بَخَيْر. وَ"عَمُّ خَلِيل" وَقَفَ يُراقِبُهَا وَهُوَ يَبْتَسِمُ وَيَقُوْلُ: فِعْلاً أعْظَمُ شَيءٍ فِى اَلْدُنْيَا أنْ يُحِبَّ اَلْنَاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً...



نوسة وعم خليل

رقم الإيداع بدار الكتب ١٥٩٨٠/٢٠٠٠
ISBN 977-333-050-8

بردى للنشر
١٧ ش الدكتور السبكى - الدقى
الجيزة - مصر
ت: ٣٣٦٣٣٢٣ - ٣٣٦٣٣٢٤
فاكس: ٣٣٦٣٣٢٥